مجلة جامعة بني وليد للعلوم الإنسانية والتطبيقية
Bani Waleed University Journal of Humanities and Applied Sciences
تصدر عن– جامعة بني وليد – ليبيا
Website:https://jhas-bwu.com/index.php/bwjhas/index
ISSN 3005-3900 الصفحات (490 -501) المجلد الحادي عشر – العدد الأول – 2026

The relationship between the doctrine of the Trinity and the phenomenon of intellectual stagnation in Christian society

Mousa Masoud Kedai [1]* Makki Mukhtar kundi [2]
[1.2]Department of Islamic Creed and Thought, Faculty of Da'wah and Fundamentals of Religion, Al-Asmariya University, Zliten, Libya.
m.kdy@asmarya.edu.ly

العلاقة بين عقيدة الأقانيم وبين ظاهرة الجمود الفكري في المجتمع النصراني

د.موسى مسعود ميلاد كدي [1]* ، أ. مكي مختار محمد كندي [2]
[2.1] قسم العقيدة والفكر الإسلامي ،كلية الدعوة وأصول الدين ،الجامعة الأسمرية ،زليتن ،ليبيا.

Received: 03-01-2026	Accepted: 05-02-2026	Published: 13-02-2026
Copyright: © 2026 by the authors. This article is an open-access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

الملخص :
ظهرت عقيدة الأقانيم عند النصارى نتاجا لتراكمات عقدية رومانية قديمة ، وكان أول ظهور لهذه العقيدة بعد مجمع نيقية الذي أجبر فيه النصارى على هذه العقيدة بقوة السيف، فسيطرت على التفكير النصراني، وأثرت هذه العقيدة على طريقة تفكيرهم تاريخيًا وحديثًا، وهي من أهم المسائل والقضايا التي استخدمها البابوات أثناء حكم الكنيسة في العصور المظلمة لأوروبا لتجميد الفكر الإنساني، لأن فهمها محصور وموقوف على البابوات فقط، ولا يجوز لغيرهم حتى مجرد السؤال عنها، وإن تم السؤال تمت الإجابة بكلام يغلق الباب أمام العقل من أجل تجميد الفكر الإنساني، حتى لا يفهم الناس تناقضهم ، وما أحدثوه من التحريف والتبديل .

الكلمات الدالة: الأقانيم، النصارى، التلقين ، الجمود الفكري، التقليد.

Abstract:
The doctrine of the Trinity among Christians emerged as a result of the accumulation of ancient Roman doctrines. The first appearance of this doctrine was after the Council of Nicaea, in which Christians were forced to adopt this doctrine by the sword. It dominated Christian thought, and this doctrine influenced their way of thinking historically and in modern times. It is one of the most important issues and matters that the Popes used during the Church's rule in the Dark Ages of Europe to freeze human thought, because understanding it is restricted and limited to the Popes only, and no one else is allowed to even ask about it. If a question is asked, the answer is given in a way that closes the door to reason in order to freeze human thought, so that people do not understand their contradiction and what they have done in terms of distortion and alteration.

Keywords: Trinity, Christians, indoctrination, intellectual stagnation, tradition

المقدمة:

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين.. أما بعد.

فإنّ قضية تجميد العقل الإنساني ، وإغلاق الباب أمامه وعدم السماح له بالتفكير في بعض المسائل، استخدمها كثير ممن ينتسبون لبعض الديانات حتى لا يتاح لأحد الرد عليهم ودحض حجتهم الواهية، وهي من أخطر الظواهر التي ابتليت بها بعض الديانات عبر تاريخها، حيث استُخدمت قداسة المعتقد ، وسلطة المؤسسة الدينية وسيلةً لمنع النقد والمساءلة، وإقصاء العقل عن أداء دوره في الفهم والتمييز، وقد مثّلت عقيدة الأقانيم عند النصارى أنموذجًا بارزًا لهذا الإشكال، لِما انطوت عليه من غموض عقدي وتعقيد فلسفي، وما ترتب عليها من آثار فكرية عميقة في بنية العقل النصراني تاريخيًا وحديثًا، وقد كان أول ظهور رسمي لعقيدة الأقانيم بعد مجمع نيقية، حيث فُرضت هذه العقيدة على النصارى بقوة السلطة السياسية، لا بقوة الدليل والنص، الأمر الذي أدى إلى ترسيخها في الوعي الجمعي للنصارى، وتحويلها إلى مسلّمة عقدية لا يجوز الاقتراب منها بالنقد أو السؤال ، والتي ما ناقشها أحد من النصارى وسلم، فهي بالتأكيد تسبب الموت والهلاك، ومع مرور الزمن أصبحت هذه العقيدة أداة بيد الكنيسة لتكريس الوصاية الفكرية، وتجميد حركة العقل، ومنع العامة من الخوض في مسائل الإلهيات بدعوى أن العقل البشري قاصر عن إدراكها.

أهمية البحث

تأتي أهمية هذا البحث، الذي يسعى إلى دراسة عقيدة الأقانيم دراسة وصفية تحليلية، تتتبع جذورها التاريخية، وتكشف عن بنيتها العقدية، وتناقش علاقتها بالجمود الفكري الذي طبع الفكر النصراني في فترات طويلة من تاريخه ، كما يحاول البحث إبراز موقف العقل السليم من هذه العقيدة، من خلال تحليل النصوص النصرانية نفسها، وبيان التناقضات العقلية التي أوقعت أتباعها في الحيرة والاضطراب، وفهم طبيعة العقيدة النصرانية الأساسية المتعلقة بالأقانيم الثلاثة، وتحليل تأثير هذه العقيدة على طريقة تفكير المجتمع النصراني تاريخيًا وحديثًا، والكشف عن العلاقة بين المعتقدات الدينية الثابتة والجمود الفكري الذي قد ينتج عنها، لأن ذلك يثري الدراسات المقارنة بين الأديان من منظور فكري وثقافي.

أهداف البحث

يهدف هذا البحث إلى تحقيق جملة من الأهداف، من أبرزها:

1. بيان حقيقة عقيدة الأقانيم عند النصارى من حيث النشأة والتطور التاريخي.
2. توضيح مفهوم الأقنوم لغةً واصطلاحًا، وبيان الاختلاف حول أصله اللغوي والدلالي.
3. الكشف عن التصور النصراني للأقانيم الثلاثة، وتحليل الأسس التي بُني عليها هذا التصور.
4. إبراز العلاقة بين عقيدة الأقانيم وبين ظاهرة الجمود الفكري في المجتمع النصراني.
5. مناقشة الأدلة النقلية والعقلية التي استند إليها النصارى في تقرير هذه العقيدة، وبيان ما يرد عليها من إشكالات.
6. إظهار موقف العقل السليم من عقيدة الأقانيم، وبيان تعارضها مع بديهيات العقل وقواعد التوحيد.
7. الإسهام في إثراء الدراسات المقارنة بين الأديان، ولا سيما في مجال العقائد وأثرها في تشكيل الفكر الإنساني.

أسباب اختيار الموضوع

1- الجانب المعرفي: لا شك أن لكل باحث غاية معرفية، وذلك لأتعرف على كل ما يتعلق بهذه القضية من قريب وبعيد، وخاصة عند النصارى.

2- إن قضية الأقانيم عند النصارى هي أحد المسائل والقضايا التي استخدمها البابوات ورؤساء الكنائس أثناء حكم الكنيسة في العصور الوسطى لأوروبا، كغيرها من القضايا الأخرى كصكوك الغفران والفداء لتجميد الفكر الإنساني، حيث أن فهم هذه المعاني والقضايا محصور وموقوف على البابوات وأرباب الكنائس فقط، ولا يجوز لغيرهم حتى مجرد السؤال عن معانيها، وأن حصل وسئل أحد عن معانيها يجاب بأن العقل لا يمكنه إدراكها، لهذا كان اختياري هذا الموضوع لإبراز كيفية تجميدهم للعقل الإنساني بإقفال الباب أمامه ، أو إجابته بما لا يقبله العقل أو ينتقصه في الأساس .

المنهج المتبع

اعتمد البحث على **المنهج الوصفي التحليلي** في عرض عقيدة الأقانيم عند النصارى وبيان نشأتها ومفهومها العقدي، مع توظيف **المنهج الاستقرائي** في تتبع النصوص النقلية والأقوال اللاهوتية المتعلقة بهذه العقيدة، ثم **المنهج النقدي العقلي** في مناقشة أدلتها وبيان ما يترتب عليها من إشكالات فكرية، وبيان أثرها في تجميد العقل الإنساني.

تقسيم البحث

اشتمل البحث على مقدمة ومبحثين وخاتمة كالآتي:-

المبحث الأول :- معنى الأقانيم عند النصارى - ويشتمل هذا المبحث على مطلبين :

معني الأقانيم لغة واصطلاحاً.

تصور النصارى للأقانيم .

المبحث الثاني : علاقة الأقانيم بالجمود الفكري

يشتمل هذا المبحث على مطلبين:

الأدلة النقلية على بطلان هذه العقيدة .

الأدلة العقلية على بطلان هذه العقيدة .

المبحث الأول : معنى الأقانيم عند النصارى

المطلب الأول: معنى الاقانيم لغة واصطلاحاً.

أولاً: الأقانيم لغة واصطلاحاً:-

1- الأقنوم لغةً: الأصل وجمعه أقانيم، وقيل الأقانيم هي: الأصول واحدها " أقنوم" وأحسبها رومية، (الرازي، مختار الصحاح، دار الكتب العلمية، 1410هـ - 1990م، ص232.)

والأصل السرياني لكلمة "أقنوم" (Qnōmā) يدل على الكيان القائم أو الذات المتميزة، وقد استُخدم المصطلح في التراث المسيحي الشرقي ترجمةً لمفهوم Hypostasis في اللاهوت اليوناني، للدلالة على الشخص المتميز داخل الجوهر الواحد (Brock, 2016, p. 18).

2- الأقنوم اصطلاحًا: يُطلِق افلوطين لفظ الأقنوم على أحد المبادئ الثلاثة الأولى للعالم، وهي: الواحد، والعقل، والنفس الكلية ، وهو استعمال فلسفي يختلف عن الاستخدام اللاهوتي اللاحق للمصطلح .(Gerson, 2018, p. 64). أما في اللاهوت المسيحي الأقانيم ثلاثة: الآب، والابن ، والروح القدس، (مراد وهنية، المعجم الفلسفي ، دار الثقافة الجديدة، ط3، 1979م.) ويُقصد بها "أشخاص" متميزون يشتركون في جوهر إلهي واحد، مع تمايز أقنومي لا ينفي وحدة الذات الإلهية ، (شبير أحمد ومحمد أنور عبد الرشيد ، عقيدة الثالوث عند النصارى دراسة تحليلية نقدية ، مجلة الدراسات الإسلامية ، جامعة كابل ،عدد 2، 2025 ، ص31-32)، وكلمة الأقانيم من الكلمات الرئيسية عند النصارى ، فهي المعبرة عن التمييز بين الآب ، والابن ، والروح القدس. (عجينة، موسوعة العقيدة والأديان، بعنوان " تأثر المسيحية بالأديان الوضعية ، 2006م، ص427.) وعرف الأقنوم كذلك بأنه: " الشخص والفرد القائم في طبيعة عاقلة" (لويس أبادير، التجسد، القس فرنسيس قريبة ، 1424هـ ، 2003م، ص283.) ، ويُعرَّف الأقنوم في اللاهوت المدرسي بأنه شخص قائم في طبيعة عاقلة، وهو تعريف تطور في سياق الجدل اللاهوتي حول طبيعة الثالوث والتجسد (Emery, 2011, p. 99).

ثانياً: أصل الأقانيم.

اختلف النصارى حول أصل هذه الكلمة ، فقد ورد عندهم أن أصل هذه الكلمة يوناني ، وفي هذا يقول اندرووطسون: " أن المراد بكلمة أقنوم ، اليونانية الأصل المستعملة في علم اللاهوت هو التعبير عن شخصية كل من : الأب ، والابن ، وروح القدس، مع اشتراكهم في الجوهر الواحد غير المتجزئ". (عجينة ، موسوعة العقيدة والأديان، ، ج10 ، ص428.) ، وأنها تُستعمل في علم اللاهوت للتعبير عن شخصية كل من الآب والابن والروح القدس مع اشتراكهم في الجوهر الواحد غير المنقسم .

وقيل إن كلمة "أقنوم" معرَّبة عن اليونانية، ومأخوذة من لفظ يدل على الأصل أو الذات أو الشخص، وهو ما يُستعمل في الترجمات العربية للدلالة على مفهوم Hypostasis في اللاهوت المسيحي ، غير أن هذا الرأي لم يحظَ باتفاق تام، إذ يرى بعض الباحثين أن أصل الكلمة سرياني.
فقد ذهب فريق من الدارسين إلى أن "الأقنوم" كلمة سريانية (ܐܩܢܘܡ) تُطلق في التراث السرياني على الكيان القائم أو الذات المتميزة، مع استعمالها في السياق اللاهوتي للدلالة على التمايز داخل الوحدة الإلهية.
وقيل : " أقنوم كلمة معربة عن اليونانية من مصدر قنم ومعناها أصل أو ذات أو شخص"، (وزارة التربية والتعليم ، الدين المسيحي للمرحلة الثانوية، القاهرة ، 1961م، ص3.) وهذا غير متفق عليه لأن البعض يرى أن أصل هذه الكلمة " سرياني".
فقيل : " الأقنوم كلمة سريانية يطلقها السريان على كل من يتميز عن سواه على شرط أن لا يكون مما شخص أو له ظل" ، (عوض سمعان، الله ذاته ونوع وحدانيته، دار التأليف والنشر الكنيسة القاهرة ، 1978م، ص131.) وقيل كذلك : " الأقنوم كلمة سريانية بمعنى الخاصية الذاتية". (بيشوي عبد المسيح ، المسيحية ديانة التوحيد، مكتبة المحبة ، القاهرة ، 1983م، ص17.)
ويقول الإنباغريفوريوس: " الأقنوم كلمة سريانية الأصل بمعنى شخص، لكنها تقال في مقابل الكلمة اليونانية " ابيوستاسيس " في مجال التحدث عن الثالوث وهو "الله" عندهم ". (منشورات اسقفية الدراسات اللاهوتية العليا والثقافية القبطية والبحث العلمي، تاريخ الفكر الديني المسيحي ما بين الاسكندرية وروما وبيزنطة ، 1974)
وهم يركزون على كون كلمة "أقنوم" سريانية الأصل، وذلك لتخفيف حدة المعنى المراد منها في اليونانية، فالأقنوم في اليونانية كما ذكر في الفقرات السابقة بمعنى شخص أو أصل أو ذات، وكلها معاني تعني انفصال واستقلال كل أقنوم عن الأخر دون أن يكونوا جوهراً واحداً، وهم لا يرضون عن هذا المعنى حسب اعتقادهم بتوحيد الثالوث.
لذلك نجد من يقول أن كلمة الأقانيم تختلف كل الاختلاف عن كلمة الأشخاص من ناحيتين رئيسيتين هما:
1- أن الأشخاص هم الذوات المنفصل كل منهما عن الأخر، أما الأقانيم فهم ذات واحدة هي ذات الله ، أو الذات الإلهية.
2- أن الأشخاص وإن كانوا يشتركون في الطبيعة الواحدة، إلا أنه ليس لأحدهم ذات وخواص ومميزات الآخر، أما الأقانيم وإن وجدناها متميزة كل واحدة منها عن الأخرى، فهي واحدة في الجوهر بكل صفاته وخواصه ومميزاته لأنهم ذات الله الواحد. (عوض سمعان ، كتاب الله ذاته ونوع وحدانيته، ، ص132.)
والمتأمل في كل هذه النصوص يجد أن النصارى لا يعتمدون في أقوالهم على الكتب التي يقدمونها، وإنما يكيفون النصوص لا للفهم بل كما يقولون آمن ثم اعقل.
كما أشار بعض الباحثين في تاريخ الفكر المسيحي إلى أن المصطلح السرياني استُعمل في مقابل الكلمة اليونانية Hypostasis عند الحديث عن الثالوث، مما يعكس تداخلًا لغويًا ولاهوتيًا بين المدرستين اليونانية والسريانية في صياغة المفهوم.
ويركز بعض اللاهوتيين المسيحيين على التأكيد بأن لفظ "أقنوم" لا يُفهم بمعنى "شخص" بالمعنى الاصطلاحي الدال على الانفصال والاستقلال، بل يُراد به التمايز دون الانقسام؛ إذ أن الأقانيم – بحسب التصور المسيحي – ذات إلهية واحدة، لا تعدد فيها من حيث الجوهر.
ومن هنا يفرقون بين "الأشخاص" باعتبارهم ذوات منفصلة، وبين "الأقانيم" باعتبارهم تمايزات داخل ذات واحدة، بحيث يشتركون في جميع الصفات والخواص الإلهية دون استقلال ذاتي لكل أقنوم
والمتأمل في هذا يجد أن النقاش حول أصل المصطلح لم يكن مجرد بحث لغوي، بل ارتبط بإشكالية لاهوتية تتعلق بكيفية الجمع بين التمايز والوحدة داخل عقيدة الثالوث.

المطلب الثاني: التصور النصراني للأقانيم الثلاثة وأسبابها

أولاً: التصور النصراني للأقانيم الثلاثة

ومما سبق يتضح أن النصارى يعتقدون أن الذات الإلهية ثلاثة أقانيم: الآب ، والابن، والروح القدس، وكل من الثلاثة إله كامل الألوهية، ولكنها في الجوهر إله واحد، فهم مثلثون وموحدون في آن واحد.

وعقيدة الثالوث عندهم يمكن التعبير عنها بثلاث حقائق هي:

1- وجود إله واحد.

2- الآب والابن والروح القدس هو الله.

3- كل واحد من هذه الأقانيم متميز عن الآخرين.

فالآب والابن والروح القدس في نظرهم أقانيم ثلاثة متميزة، ومع هذا فهم يعتقدون أنها مجتمعة في إله واحد.

أي أن هذه الأقانيم كل له صفاته في الأزل وخواصه، وكل واحد منها يطلق عليه الله، وسندرس هذه الأقانيم كل واحد على حدة في اختصار وإيجاز كالآتي:

1- دعوى الله (الآب):

فهو أحد الأقانيم الثلاثة ، التي تصور الذات الإلهية ؛ وهو أبو يسوع المسيح الذي هو الابن، ولذلك جاء في العهد الجديد: "مبارك الله (الآب) أبو ربنا يسوع المسيح" (الكتاب المقدس – بطرس الرسول الأولى، 2006، ص 112).

وكذلك في العهد القديم قوله: "أنا أكون له أبا وهو يكون لي ابناً" (صموئيل الثاني، الإصحاح 7، الآية 4، 2006، ص 45).والله الآب في تصورهم هو الأقنوم الأول للذات الإلهية، وسمي بالآب لأنه أبو المسيح، و قد اختص بالذات، وأنه الأصل لجميع الأشياء والكائنات

2- دعوى الله (الابن):

وهو الأقنوم الثاني في الذات الإلهية، الذي له خواصه الذاتية التي يتميز بها عن الأقنومين الآخرين، والمقصود به المسيح في نظرهم ، مساوٍ للآب والروح القدس في الصفات الإلهية.

فأقنوم الابن هو وحده الذي تجسد وصار إنسانًا ، لا كل الثالوث الإلهي، وهذا قد أشار إليه يوحنا بقوله: "والكلمة صار جسداً" (إنجيل يوحنا، الاصحاح 1، الآية 14، 2006، ص 10).

فالابن مولود من الآب، ومساوٍ له في كل الصفات الإلهية، وخاصيته النبوة، وهي النطق الذاتي لله ، هذا إلى جانب أنه تجسد ونزل إلى الأرض ليفدي البشرية ويخلصهم.

3- دعوى الله (الروح القدس):

هو الأقنوم الثالث في الذات الإلهية، فهو قائم بذاته، ومستقل بمعنى الله روح القدس كالقول الله الأب والله الابن.

ومعنى الروح القدس: "أي مبدع الحياة، وهو الرب المحي المنبثق من الآب المسجود له مع الآب والابن الناطق بالأنبياء، ومعنى ذلك: أنه روح الله وحياة الكون، ومصدر الحكمة والبركة ومنبع النظام والقوة، ولذلك فهو يستحق العبادة الإلهية والمحبة والإكرام والثقة مع الآب والابن"

وخلاصة القول أنهم يعتقدون أن الذات الإلهية ذات أقانيم ثلاثة وهم: "الآب، والابن، والروح القدس"، وكل أقنوم على حدة له مميزاته وخواصه الذاتية، فخاصية الآب الذات، وخاصية الابن النطق، وخاصية الروح القدس الحياة، وهم مع ذلك متساوون في كل الصفات الإلهية

ثانياً: أسباب الاعتقاد بالأقانيم:-

لقد ادّعى النصارى أن القول بالأقانيم حتمي وضروري، ولكن ما الداعي إلى هذا القول؟ أو بالأحرى لم إله واحد في ثلاثة؟ أوليس في تعدد الأقانيم انتقاص لقدرة الله؟ أوليس من الأفضل أن يقال الله واحد فحسب؟ وأخيراً ما سر ادعائهم لهذه الأقانيم؟ تساؤلات يجب أن تكون لها إجابة، لذا نجد أن إجابتهم على هذه التساؤلات بقولهم الذي سنوجزه في سببين هما:

1- القول بأن الله محبة، وهذه المحبة تستلزم وجود محب ومحبوب وثمرة محبة، وتصبح المحبة عاطلة عند عدم وجود هذه الأمور.

يقول بولس إلياس اليسوعي : " إذا اطلعنا على كنه الإله لا يسعنا إلا القول بالتثليث، ولكن الله محبة، ولا يمكن إلا أن يكون محبة ليكون سعيداً، فالمحبة هي مصدر سعادة الله، ومن طبع المحبة أن تفيض وتنتشر على شخص آخر فيضان الماء وانتشار النور، فهي إذا تفترض شخصين على الأقل يتحابان، ونفترض مع ذلك وحدة تامة بينهما، فليكن الله سعيداً ولا معنى لإله غير سعيد وإلا انتفت عنه الألوهية، ولدى كان عليه أن يهب ذاته شخصا آخر يجد فيه سعادته ومنتهى رغباته، ويكون بالتالي صورة ناطقة له ، ولهذا ولد الله الابن منذ الأزل نتيجة لحبه إياه، وهبه ذاته ووجد فيه سعادته ومنتهى رغباته، وبادل الابن الأب هذه المحبة، ووجد فيه سعادته ومنتهى رغباته، وثمرة هذه المحبة المتبادلة بين الأب والابن كانت روح القدس، هو الحب إذا يجعل الله ثالوثا وواحداً معا" (بولس الياس الياسوعي، يسوع المسيح شخصيته وتعاليمه، المطبعة الكاثوليكية، 1966م، ص79.)

2- أنه لا يعقل أن يكون الوجود الإلهي غير ناطق بالكلمة أو الروح القدس، فالكلمة والروح القدس من مستلزمات الوجود الإلهي، فهي خواص أزلية واجبة الوجود وبدونها يصير جوهراً صامتاً لا حياة فيه، فالتثليث حتمي في نظرهم، لأنه لابد أن يكون الله موجوداً ، ناطقاً، حيا، فالوجود والنطق والحياة يمثلون الأقانيم الثلاثة للذات الإلهية، وفي هذا يقول القمص بيشوي عبد المسيح: " لأنه لا يمكن لله الذي خلق الكون كله وأوجد جميع الخلائق بكلمته وقدرته أن يكون هو بغير وجود ، وأنه لا يمكن لله الذي خلق آدم إنسانا عاقلا ناطقا أن يكون هو بغير نطق أو عقل، ولأنه لا يمكن لله الخالق والمحي من العدم والذي نفخ في كل كائن حي نسمة حياة أن يكون هو بغير روح وحياة" (بيشوي عبد المسيح ، المسيحية ديانة التوحيد ، ص20-23.)

يقول الباحثون في الدراسات المتعلقة بعقيدة الثالوث أن بعض المسيحيين يؤكدون أن مفهوم الثالوث ينبع من تصورهم لله كمحبّ، وأن ثنائية المحبة تتطلب وجود من يُحبّ ومن يُحبّ، وبالتالي يظهر "الابن" كنتاج للحب الإلهي، وثمرة ذلك هي "الروح القدس"

فالقول بأن الكلمة والروح من مستلزمات الوجود الإلهي:

أي أن الكلمة (الابن) والروح القدس من خواص الإله التي تبرز في الطبيعة الإلهية بحسب تصورهم ، فيُستدلّ على وجوب وجود "الابن" و"الروح القدس" باعتبارهما تعبيرين عن الوجود ، والنطق، والحياة الإلهية، وهي كلمات يعبرون بها عن طبيعة الله المكتملة في الفكر المسيحي ، وخلاصة القول: أن سبب هذه الأقانيم هو محاولة تفسير طبيعة الله واكتمال صفاته، خاصة حين يُنظر إلى محبة الله وعلاقته بخليقته (كأن يكون لهذا الحب صورة أو كلمة) ، ومن ثم إضفاء معنى الحياة الإلهية بواسطة "الروح القدس" ، وهذا ما يقدمونه كمبرر للاعتقاد بثلاثة أقانيم ضمن إله واحد.

ثالثا : الاختلافات المذهبية في فهم الأقانيم

على الرغم من اتفاق الكنائس النصرانية الكبرى على الصيغة النيقاوية العامة لعقيدة الثالوث، فإن ثمة فروقًا لاهوتية دقيقة في تفسير العلاقة بين الأقانيم الثلاثة، ولا سيما في مسألة انبثاق الروح القدس.

فالكنيسة الكاثوليكية تؤكد أن الروح القدس منبثق من الآب والابن معًا (Filioque)، وترى أن هذه الصيغة تعبّر عن وحدة الجوهر الإلهي والعلاقة الداخلية الكاملة بين الأقانيم (McGrath, 2017). وقد شكّلت هذه الإضافة أحد الأسباب الرئيسة للانقسام الكبير بين الكنيسة الغربية والكنيسة الشرقية سنة 1054م (Ware, 2015).

أما الكنيسة الأرثوذكسية فتتمسك بالنص الأصلي لقانون الإيمان دون إضافة، وتقرر أن الروح القدس منبثق من الآب وحده، باعتبار الآب هو "المصدر" داخل الثالوث، وترى أن إضافة Filioque تمثل تعديلًا غير مجمعي في الصياغة العقائدية (Lossky, 2019).

وفيما يتعلق بالكنائس البروتستانتية، فإنها تتبنى الإطار العام للعقيدة الثالوثية كما ورد في التقليد النيقاوي، لكنها تؤكد مبدأ المرجعية الكتابية (Sola Scriptura)، مع وجود تنوع بين مدارسها اللاهوتية في تفسير طبيعة العلاقة بين الأقانيم (Olson, 2011).

وتكشف هذه الفروق أن فهم الأقانيم لم يكن موحدًا تمامًا داخل المسيحية، بل ظل موضوعًا للنقاش والتفسير عبر العصور، وهو ما يمنح الدراسة بعدًا تاريخيًا ومذهبيًا أوسع.

المبحث الثاني: علاقة الأقانيم بالجمود الفكري

المطلب الأول: الأدلة النقلية على بطلان هذه العقيدة

هذه المسألة يتضح من خلالها كيف أن النصارى جمدوا الفكر الإنساني، وأرادوا تضليله وعدم إدراكه، فيكون مدار الحديث في هذه المسألة على نقطتين هما:

أولاً: الأدلة من الأناجيل على عدم ألوهية المسيح والروح القدس والتي تدل على وحدانية الله

إن المتتبع لأقوال المسيح – عليه السلام – في الأناجيل يجد أنها تقرر التوحيد، وبعيدة كل البعد عما أثبته بعض المفاهيم اللاهوتية المسيحية من عقيدة التثليث أو الأقانيم، ويؤكد بعض الباحثين أن نصوص الإنجيل لا تقدم إعلانًا صريحًا عن ثالوث إلهي مستقل، بل تركّز على وحدانية الله وفضيلة الإيمان به وحده

وقد ورد في قول المسيح: «إلهي إلهي» (إنجيل متى، اصحاح 27، آية 46) – وهو نص يدل بحسب هذا التناول على شعور المسيح بتفويضه من الله ، وليس إعلانًا لألوهية مشتركة.

وكذلك قوله: «وهذه هي الحياة الأبدية أن يعرفوك أنت الإله الحقيقي وحدك، ويسوع المسيح الذي أرسلته» (إنجيل يوحنا، اصحاح 17، آية 3).

وقوله: " وهذه هي الحياة الأبدية أن يعرفوك أنت الإله الحقيقي وحدك، ويسوع المسيح الذي أرسلته" . (انجيل يوحنا: اصحاح 17- آية 3.)

وقوله: " فجاء واحد من الكتبة فسمعهم يتحاورون فلما رأي أنه أجابهم حسنا، سأله أية وصية هي أول الكل، فأجابه يسوع، أن أول كل الوصايا هي: اسمع يا إسرائيل الرب إلهنا رب واحد، ..... فقال له الكاتب، جيد يا معلم بالحق قلت لأنه الله واحد وليس آخر سواه" . (انجيل مرقص اصحاح 2- آية 28.)

وورد في رسالة بولس الأولى إلى ثيموثاوس ما نصه: " لأنه يوجد إله واحد ووسيط واحد بين الله والناس الإنسان يسوع المسيح".(رسالة بولس الأولى اصحاح 2- آية 5.)

وورد كذلك: " لأن الذي أرسله الله يتكلم بكلام الله لأنه ليس بكيل يعطى الله الروح"(انجيل يوحنا اصحاح 5- آية 34)

وفي هذا النص يعلن المسيح أنه نبي مرسل من الله يتكلم بكلام الله، كما يعلن أن روح القدس لا ينزل عليه وحده وإنما نزل على جميع الرسل والأنبياء - عليهم السلام- ، ولا ينزل إلا عليهم لأنهم يحفظون كلام الله ويؤدونه كما بلغهم إياه، وفي نص آخر يقول: " أنا لا أقدر أن أفعل من نفسي شيئاً كما أسمع أدين، ودينونتي عادلة لأني لا أطلب مشيئتي بل مشيئة الذي أرسلني"(انجيل يوحنا اصحاح 5 - آية 30)

*** ثانياً: اعترافات بعض القسيسين التي تدل على الجمود الفكري لديهم .**

إن المتتبع لأقوال النصارى يجدهم أنفسهم لا يدركون هذه العقيدة التي تقول: " واحد في ثلاثة وثلاثة في واحد"، لأنها تصطدم مع العقل البشري ولا يستطيع إدراكها ، بالإضافة إلى أنها لا يوجد لها سند من الوحي والنصوص الأصلية المنزلة، ومع ذلك فإنهم يؤمنون بها سماعا وتقليداً لما ورثوه عن آبائهم، بل لا يسمحون لعقولهم بالتعمق في معناها ، ولا يريدون فهمها أو تفسيرها ؛ لأنهم مهما حاولوا فهي مسألة لا تستقيم مع العقل الإنساني، فضلا على أنهم ما إن حاول أحد تفسيرها يردون عليه بأنها لا يمكن إدراكها.

فهذا زكى شنودة تراه يقول: " وهذه الحقيقة تفوق الإدراك البشري الذي لا يفهم، إلا أن الطبيعة الواحدة إنما تتضمن أقنوما واحداً، أي ذاتا واحدة، وأن تعدد الأقانيم أو الذات إنما يستوجب تعدد الطبائع"(محمد الحاج، تاريخ الأقباط ، دار القلم " ، 1423هـ - 2002م ، ص237 .).

ويقول أحد القسيسين: " إن الثالوث سر يصعب فهمه وإدراكه، وإن من يحاول إدراك سر الثالوث تمام الإدراك كمن يحاول وضع مياه المحيط كلها في كفه"."(محمد الحاج، تاريخ الأقباط، ص207)

وهنا يتساءل محمد وجدي مرجان فيقول: " ترى إذا كان الفلاسفة والعلماء قد عجزوا عن فهم الثالوث، فمن يا ترى يستطيع فهمه؟، وما موقف البسطاء والعامة إذا ما حاولوا الفهم؟، وإذا لم نستطع إدراك عقائدنا الدينية بعقولنا وأفهامنا فبماذا يمكننا إدراكها، وإذا كنا نحن وهم لا ندرك هذا الثالوث فكيف يمكن لكل منا أن يتبعه أو يسير عليه؟"(محمد وجدي مرجان ، الله واحد أم ثالوث، دار النهضة العربية ، ص70)

ومما سبق يمكن القول بأن هذه الأقوال والتساؤلات ما كانت لتظهر وتصبح موضع نظر وقراءة وتساؤل إلا بعد الثورة على الكنيسة وحكمها، أما عندما كانت الكنيسة لديها جميع مقاليد الحكم فإنه من يفكر حتى مجرد التفكير في هذه التساؤلات وبعلم بأمره فحكمه الموت المؤكد.

كما أن المتتبع لأقوال وأمراء علماء الغرب في العصر الحالي يرى أنهم لا يقرون بهذه العقيدة، فبعد أن كانت أفكارهم عن الله سبحانه وتعالى مكانية "فوق العالم" نراهم اليوم يقولون بكل ما تعنيه الكلمة أن هذه العقيدة قد خالفت الحقيقة منذ زمن بعيد وطويل، كما أنه يوجد من علماء النصرانية نفسها من يقول وينادى اليوم بأنه أصبح ضروريا أن يؤمن المسيحيون بأن الله واحد وليس معه أي إله أخر ، وأن له الصفات الحسنى التي توجد في تعاليم الإسلام(محمد عزت الطهطاوي، الميزان في مقارنة الأديان، دار القلم ، 1423هـ ، 2002م، ص125.)، مما يدل دلالة واضحة على أن من يقول وينادى بأن مسألة الصفات تشبه مسألة الأقانيم إنما هو موهم ومخطئ وقوله في غير محله.

وفي نص آخر ورد في رسالة بولس: «لأنه يوجد إله واحد ووسيط واحد بين الله والناس الإنسان يسوع المسيح» (رسالة بولس الأولى إلى ثيموثاوس، اصحاح 2، آية 5).

كما يناقش التحليل النصي أن كثيرًا من النصوص التي يروج لها المسيحيون كدليل على الثالوث، مثل بعض الفقرات اليوحانية، تعرضت لنقد نصي وتفسير بديل في الدراسات الحديثة، ما يطرح تساؤلات حول مدى استخدام هذه النصوص لإثبات الأقانيم الثلاثة.

وكذلك إن المتتبع لأقوال النصارى يجد أنهم أنفسهم يقرون بصعوبة فهم العقيدة التي تقول: «واحد في ثلاثة وثلاثة في واحد»، لأنها تصطدم مع العقل البشري ولا يستطيع إدراكها بسهولة ، وقد عبّر بعض علماء المسيحية المعاصرين على أن مفهوم الثالوث يفوق قدرة الفهم النصي المباشر، وأن بعض التفسيرات التقليدية لهذه العقيدة تعتمد على مفاهيم فلسفية عامة أكثر مما تعتمد على نصوص واضحة . (يوسف العايب ، النقد النصي لعقيدة التثليث، مجلة المعيار ، العدد1، 2025م مج 30، ص 184–186).

وهنا يتساءل الباحثون: إذا كان الفلاسفة والعلماء قد عجزوا عن فهم الثالوث في قراءاتهم وتأويلاتهم المتعددة، فما موقف العامة والبسطاء عند محاولة فهمه؟ وهل يمكن أن يكون هذا مضمونًا دينيًا يُفهم بسهولة دون تأويلات متعددة؟

المطلب الثاني: البراهين العقلية على ابطال هذه العقيدة

فليس ما يوجد في الأناجيل ، وما يقوله القسيسون وحده ، هو الذي يبطل ويهدم هذه العقيدة ، ويجعلها لا تعني في ميزان العقل شيئاً سوى أنها من تعصب معتنقيها، لكن هناك من الأدلة العقلية والبراهين اليقينية ما يدل دلالة واضحة أنها قضية لا أساس لها، فضلاً على أنها لا يمكن للعقل تصورها، وسنورد أربعة أدلة عقلية ساقها العلماء في إبطال هذه العقيدة وهي كالآتي:

1- عقيدة الثالوث الإلهي عقيدة اجتهادية بحثه، مصدرها فهم بعض رجال الدين لا غير، وكما أن الأقانيم لم تتضح في العهد القديم، ولم تتضح أيضًا في العهد الجديد، وإنما هو نتاج فهم بعض الرؤساء والباباوات غير المعصومين، ولا يصح في منطق الشرع والعقل أن يأتي بالعقائد البشر غير المعصومين، فالعقائد يقررها الله تعالى على ألسنة الرسل الذين ينزل عليهم الوحي (محمد الحاج ، النصرانية من التوحيد إلى التثليث ، ص242.)

2- النصارى يقولون ثلاثة في واحد وواحد في ثلاثة، ويدعون أنهم يعبدون إلها واحداً في ثلاثة أقانيم ، فإذا وجد التثليث الحقيقي لابد أن توجد الكثرة، ولا يمكن عند ثبوتها ثبوت التوحيد الحقيقي ، وإلا يلزم اجتماع الضدين ، وأن الواحد الحقيقي ليس له ثلث صحيح، والثلاثة لها ثلث صحيح وهو واحد، وإن الثلاثة مجموع أحاد ثلاثة، والواحد الحقيقي، ليس مجموع أحاد رأسا، والواحد الحقيقي جزء الثلاثة، فلو اجتمعا في محل واحد يلزم كون الجزء كلا، والكل جزءًا، وإن هذا الاجتماع يستلزم كون الله مركبا من أجزاء غير متناهية بالفعل لاتحاد حقيقة الكل والجزء على هذا التقدير، والكل مركب وكل جزء من أجزائه أيضا مركب من الأجزاء التي تكون عين هذه الجزء، وهلم جراً ، وكون الشيء مركب من أجزاء غير متناهية بالفعل باطل قطعاً. (الهندي، اظهار الحق، مكتبة الثقافة الدينية ، ج (1)، ص364.)

3- - يمكن أن نسأل هؤلاء فنقول: " الأب هو الابن أم هو غيره؟، فإن أجابوا هو غيره، سئلوا أيضا من الملتحم في مشيمة مريم المتحد في طبيعة المسيح الأب أم الابن؟ فإن أجابوا بأنه الابن فقد بطل أن يكون هو الأب ، وخالفوا ما ورد في أناجيلهم التي تقول أن الكلمة هي الله، فإذا كانت هي الله والكلمة التحمت في مشيمة مريم فالله تعالى هو نفسه التحم في مشيمة مريم ، وفي أمانتهم أن الابن هو الذي التحم في مشيمة مريم ، وهذه وساوس لا نظير لها، فإن قالوا : هو الأب فقد بطل أن يكون هو الابن ، وخالفوا انجيلهم أيضا، وإن قالوا هو الأب وهو الابن تركوا قولهم أن الابن يقعد عن يمين أبيه ، وأن الأب يعلم وقت القيامة والابن لا يعلمها، وقولهم في انجيل يوحنا الأب ، فوض الأمر إلى ابنه والأب أكبر من الابن ، فهي نصوص تدل على أن الأب غير الابن، إذ كيف يقعد المرء عن يمين نفسه ، ويفوض الأمر إلى نفسه ، ويجهل ما يعلم، وهذا كله يبطل قولهم أن الابن هو الأب مما يدل على التعدد ". (ابن حزم، الفصل في الملل والاهواء والنحل، دار صادر ، 1317هـ، ج(1)، ص55.)

4- من المناظرات العقلية الحديثة أيضًا مناقشة مسائل مثل كيفية توليد الابن من الآب وكيف يتفق ذلك مع فكرة الذات الإلهية غير المتغيرة، وهي نقطة يستشهد بها بعض الباحثين في نقد التثليث من المنظور الفلسفي العقلاني .(Giles, 2012).

5- لقد ذكر ابن تيمية – رحمة الله –:" أن قولهم بأن الأقانيم إنما هي ثلاثة أسماء، إله واحد ورب واحد وخالق واحد، ولكنها مسمى واحد لم يزل ولا يزال شيئا ناطقا هو الذات والنطق والحياة، فالذات هي الأب الذي هو ابتداء الإثنين، والنطق الابن الذي هو مولود منه كولادة النطق من العقل، والحياة هي روح القدس وأجاب عليه بوجوه نذكر بعضا منها:-

1- أن أسماء الله كثيرة والاقتصار على ثلاثة منها باطل.

2- قولهم الأب ابتداء الاثنين، والابن النطق الذي هو مولود منه ولادة النطق من العقل كلام باطل، فإن صفات الكمال لازمة لذات الرب عز وجل- أولا وآخراً، لم يزل ولا يزال عالماً قادراً، لم يصر حيا بعد أن لم يكن حيا، ولا عالما بعد أن لم يكن عالماً.

3- قولهم أن الابن مولود من الأب، إن أرادوا به أنه صفة لازمة له، كذلك الحياة صفة لازمة له، فيكون روح القدس أيضا ابن ثالثا، وإن أرادوا به أنه حصل منه بعد أن لم يكن، لزم أن يكون عالما بعد أن لم يكن، وهذا مع كونه كفراً وباطلا يلزم مثله في الحياة.

4- تسمية حياة الله بالروح القدس، أمر لم ينطق به شيء من كتب الله المنزلة، فهو من تبديلهم وتحريفهم" .(ابن تيمية ،الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح، 2003م، ص468-471.) وقد اقتصرت على هذه الأدلة من ابن تيمية لأن المقام لا يسع لذكرها الآن، فالذي يتمعن في ردود العلماء يجدهم لم يستعملوا نصوص من القرآن والسنة، وإنما خاطبوا القوم من واقع نصوصهم، حيث أقاموا عليهم الحجة والبرهان على بطلان ما يقولون من واقع النصوص نفسها، مما يدل على أن المسلمين وخصوصا العلماء لم يستعملوا تحجير العقل، بل حاولوا قدر الإمكان استخدام العقل في اتجاهه الصحيح الذي ينفع البشرية جمعاء، ويمكن أن يفهمه ويعقله كل من له لب وله قليل من تفكير ولو كانت ديانته نصرانية.

خلاصة القول:

إن هذه الأدلة العقلية الحديثة وغيرها مما يتوفر في الدراسات النقدية يعزز فكرة أن الأقانيم الثلاثة، كما تُعرض عند المجامع الكنيسية ، تواجه إشكالات منطقية وعقلية تحتاج إلى تفسير أقوى منطقياً، وهو ما لم يقدَّم بشكل قاطع حتى في الأدبيات اللاهوتية الحديثة نفسها.

الخاتمة

وفي ختام هذا البحث، وبعد استعراض عقيدة الأقانيم عند النصارى، وتحليل أبعادها العقدية والفكرية، يمكن تلخيص أهم النتائج والتوصيات فيما يأتي:

أولاً: النتائج

1. أظهرت الدراسة أن مفهوم الأقانيم مرّ بمراحل تطور تاريخي تأثرت بالسياقات الفلسفية والسياسية للعالم الروماني المتأخر.

2. تبين أن مصطلح Hypostasis حمل أبعادًا لغوية وفلسفية متعددة قبل استقراره في البناء اللاهوتي المسيحي.
3. كشفت الدراسة وجود تباينات تفسيرية بين الكنائس المسيحية الكبرى في فهم العلاقة بين الجوهر والأقنوم.
4. أوضحت المناقشات العقلية أن عقيدة الثالوث كانت موضوع جدل فلسفي واسع داخل وخارج الإطار المسيحي.
5. بيّنت الدراسة أن الصياغة العقائدية أثرت في تشكيل البنية المعرفية للفكر اللاهوتي المسيحي عبر العصور.
6. صعوبة إدراك العقيدة بالعقل ، فالنصوص التقليدية لعقيدة الثالوث تقول "واحد في ثلاثة ، وثلاثة في واحد"، وهي صياغة تتجاوز قدرة العقل البشري على الفهم المباشر، ما يجعل العقل غير قادر على استيعاب العلاقة بين الأقانيم الثلاثة دون تقليد أو سماع.
7. الإجبار على قبول العقيدة بدون تحليل ، بسبب عدم وضوح النصوص، أو وجودها في صياغة غامضة، يُجبر المؤمنين على قبول العقيدة سماعًا، أي دون مناقشة أو تحليل، ما يؤدي إلى الجمود الفكري وتقليد غير مدروس للتراث الديني.
8. تقييد البحث والتساؤل العلمي ، فمن حاول تفسير أو نقد عقيدة الثالوث أو الأقانيم واجه رفض الكنيسة التقليدية، مما حد من قدرة العلماء والفلاسفة على البحث والنقد، وبالتالي أدى إلى ركود الفكر وعدم تطوير الفهم الديني العقلاني.
9. اعتماد على التراث النصي دون الاستفادة من العقل ، حيث يعتمد الكثير من المؤمنين على نصوص مختارة من الأناجيل أو أقوال القساوسة لتأكيد العقيدة، دون استخدام العقل أو المنطق لفهمها، وهذا يجعل التفكير النقدي مشلولًا، ويجعل العقيدة مصدرًا لتجميد الفكر بدل أن تكون محفزًا للتأمل والفهم .

ثانيًا: التوصيات

1- تشجيع الباحثين على التوسع في الدراسات المقارنة بين الأديان، ولا سيما في القضايا العقدية الكبرى.
2- ضرورة إعادة قراءة التراث النصراني قراءة تاريخية تحليلية، لفهم السياقات التي نشأت فيها عقيدة التثليث.
3- توجيه المؤسسات الأكاديمية إلى الاهتمام بدراسة أثر العقائد على بناء العقل لدى للمجتمعات.
4- الإفادة من مناهج علماء المسلمين في نقد العقائد المخالفة، لما اتسمت به من عقلانية وإنصاف.
5- التأكيد على أن إعمال العقل لا يتعارض مع الإيمان الصحيح، بل هو من لوازمه.
6- اقتراح إعداد دراسات تطبيقية تقارن بين أثر التوحيد الخالص وأثر التثليث في بناء الفكر الإنساني.

المصادر والمراجع

المراجع العربية

1. ابن تيمية، تقي الدين. (2003). الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح.
2. ابن حزم، أبو محمد علي. (1317هـ). الفصل في الملل والأهواء والنحل. دار صادر.
3. أبادير، لويس. (2003). التجسد. دار القس فرنسيس قريبة.
4. أحمد، شبير، وعبد الرشيد، محمد. (2025). عقيدة الثالوث عند النصارى: دراسة تحليلية نقدية. مجلة الدراسات الإسلامية، جامعة كابل، (2)
5. إلياس، بولس. (1966). يسوع المسيح شخصيته وتعاليمه. المطبعة الكاثوليكية.
6. الحاج، محمد. (2002). تاريخ الأنباط. دار القلم.
7. الرازي، محمد بن أبي بكر. (1990). مختار الصحاح. دار الكتب العلمية.
8. سمعان، عوض. (1978). الله ذاته ونوع وحدانيته. دار التأليف والنشر الكنيسة.
9. الطهطاوي، محمد عزت. (2002). الميزان في مقارنة الأديان. دار القلم.
10. العايب، يوسف. (2025). النقد النصي لعقيدة التثليث. مجلة المعيار، (1).
11. عبد المسيح، بيشوي. (1983). المسيحية ديانة التوحيد. مكتبة المحبة.
12. عجينة،(2006). تأثر المسيحية بالأديان الوضعية. موسوعة العقيدة والأديان.

13. أسقفية الدراسات اللاهوتية العليا. (1974). تاريخ الفكر الديني المسيحي ما بين الإسكندرية وروما وبيزنطة. منشورات أسقفية الدراسات اللاهوتية.
14. الكتاب المقدس. (2006). رسالة بطرس الأولى، سفر صموئيل الثاني، إنجيل يوحنا. (يُفضل كتابة الترجمة المستخدمة، مثلاً: فان دايك).
15. الكتاب المقدس. (د.ت). رسالة بولس الأولى إلى تيموثاوس.
16. وهنية، مراد. (1979). المعجم الفلسفي (ط3). دار الثقافة الجديدة.
17. وزارة التربية والتعليم. (1961). الدين المسيحي للمرحلة الثانوية. القاهرة.
18. الهندي، رحمت الله. (د.ت). إظهار الحق. مكتبة الثقافة الدينية.

Foreign References

1. Brock, S. (2016). Eastern Christian terminology and theology (p. 18).
2. Emery, D. (2011). Medieval scholastic theology (p. 99).
3. Gerson, L. (2018). Philosophical principles in early thought (p. 64).
4. Giles, K. (2012). The Eternal Generation of the Son: Maintaining orthodoxy in Trinitarian theology. InterVarsity Press.
5. Lossky, V. (2019). Mystical Theology of the Eastern Church.
6. McGrath, A. (2017). Filioque.
7. Olson, R. (2011). The Story of Christian Theology.
8. Ware, K. (2015). The Orthodox Church.

References

Arabic References

1. Ibn Taymiyyah, Taqi al-Din. (2003). The Correct Answer for Those Who Changed the Religion of Christ.
2. Ibn Hazm, Abu Muhammad Ali. (1317 AH). The Decisive Word on Religions, Sects, and Schools of Thought. Dar Sader.
3. Abadir, Louis. (2003). The Incarnation. Dar al-Qass Francis Quraiba.
4. Ahmad, Shabeer, and Abdul Rashid, Muhammad. (2025). The Doctrine of the Trinity among Christians: An Analytical and Critical Study. Journal of Islamic Studies, Kabul University, (2)
5. Elias, Paul. (1966). Jesus Christ: His Personality and Teachings. Catholic Press.
6. Al-Hajj, Muhammad. (2002). History of the Nabataeans. Dar al-Qalam.
7. Al-Razi, Muhammad ibn Abi Bakr. (1990). Mukhtar al-Sahah. Dar al-Kutub al-Ilmiyyah.
8. Sim'an, Awad. (1978). God Himself and the Nature of His Oneness. Church Publishing House.
9. Al-Tahtawi, Muhammad Izzat. (2002). Al-Mizan fi Muqaranat al-Adyan (The Balance in Comparative Religion). Dar al-Qalam.
10. Al-Aib, Yusuf. (2025). Al-Naqd al-Nassi li-Aqdat al-Tathlith (Textual Criticism of the Doctrine of the Trinity). Al-Mi'yar Journal, (1).
11. Abd al-Masih, Bishoy. (1983). Al-Masihiyah: Diyalat al-Tawhid (Christianity: The Religion of Monotheism). Maktabat al-Mahabba (Library of Love).
12. Ajina, (2006). Influence of Man-Made Religions on Christianity. Mawsu'at al-Aqida wa al-Adyan (Encyclopedia of Belief and Religions).
13. Diocese of Higher Theological Studies. (1974). Tarikh al-Fikr al-Masihi ma bayna al-Iskandariya wa Rome wa Byzantina (History of Christian Religious Thought between Alexandria, Rome, and Byzantium). Publications of the Diocese of Theological Studies.
14. The Holy Bible. (2006). 1 Peter, 2 Samuel, Gospel of John. (It is preferable to provide the translation used, e.g., Van Dyck).
15. The Holy Bible. (n.d.). 1 Timothy.

16. Wahnia, Murad. (1979). The Philosophical Dictionary (3rd ed.). Dar Al-Thaqafa Al-Jadeeda.
17. Ministry of Education. (1961). Christianity for Secondary School. Cairo.
18. Al-Hindi, Rahmatullah. (n.d.). Izhar Al-Haq. Maktabat Al-Thaqafa Al-Diniyya.

Foreign References

1. Brock, S. (2016). Eastern Christian Terminology and Theology (p. 18).
2. Emery, D. (2011). Medieval Scholastic Theology (p. 99).
3. Gerson, L. (2018). Philosophical Principles in Early Thought (p. 64).
4. Giles, K. (2012). The Eternal Generation of the Son: Maintaining Orthodoxy in Trinitarian Theology. InterVarsity Press.
5. Lossky, V. (2019). Mystical Theology of the Eastern Church.
6. McGrath, A. (2017). Filioque.
7. Olson, R. (2011). The Story of Christian Theology.
8. Ware, K. (2015). The Orthodox Church.

Disclaimer/Publisher's Note: The statements, opinions, and data contained in all publications are solely those of the individual author(s) and contributor(s) and not of **JLABW** and/or the editor(s). **JLABW** and/or the editor(s) disclaim responsibility for any injury to people or property resulting from any ideas, methods, instructions, or products referred to in the content.